بالرحم شيء تفسير بوصل من وصلها. ويقطع من قطعها. كما ورد
في صحيح الأخبار. وذلك هو صلة القرابة بالمال وبالإعانة
في الفعل والتزيارة. ومنس الأجل. قيل له يبعد أو يتأخر
البعد فيتبعث الرسالة. فقد صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من أحب أن يبسط له في رزقه
ويؤخر له في أثره فليصل رحمه. وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لما خلق الخلق قامت الرحم من خلفه فأخذت
بحقوه فقال من هذا مقام العائذ
بك من القطيعة. قال نعم أفلا ترضين أن أصل من وصلك
وأقطع من قطعك. قالت بلى يا رب. قال هو لك. ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم. اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. وخرج
أبو داود في سننه عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله عز وجل أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته
وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وعن

عبد الله بن أبي أوفى

عبد الله بن أبي أوفى قال كنا جلوسا عشية عرفة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم. فقال لا يجلس إلا من أحسن ظنه
بالرحمن أن يجاب إلى ما يقول من عمله. فلم يقم أحد إلا رجل
واحد من قصاص الحلقة فما كان غير بعيد. ثم جاء فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يقوم أحد
من الحلقة غيرك فقال يا نبي الله. سمعت الله يقول في
كتابه قد أجبت دعوة الداعي إذا دعاني. فقلت قد دعوت
ربي فما أجيبت دعوتي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. أفستجيبون
لكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. أفستجيبون أم يجلس
فإن الرحمة لا تنزل على قوم جميع فلا تجيبوا
رحمة الله التي هي أعظم من كل شيء. فإذا كانت
كيف تنزل على من جلس القاطع. فكيف
بمن قطعها. وقال الحسن البصري رضي الله عنه
إذا خلص الناس بعلم وضيعوا العمل وتحابوا بألسن
وتباغضوا بالقلوب. وتقاطعوا الرحم لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم. فبعين الله ولا يبصرون. ووصل
الأرحام. وأجنبه في كلامه قوله. وعلى السيد الهدى
استغفار. وبعض المشايخ أخرجوا لنا في كتابه الحكيم
نعوذ بالله من الشيطان الرجيم من أهل النار
تقوا الله فيما بينكم. [illegible]
صبر في الرحم عن النعيم. الخوف [illegible]